

## أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م. نور فراس عبد الكريم شبيب

جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) قسم اللغة العربية

### ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على (أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي). ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي، واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مكوناً من مجموعتين، الأولى تجريبية تدرّس مادة البلاغة على وفق استراتيجيات التساؤل الذاتي، والأخرى ضابطة تدرّس مادة البلاغة بالطريقة التقليدية. وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً واختباراً لاكتساب المفاهيم، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة. وقد كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في (العمر الزمني، واختبار القدرة اللغوية، واختبار الذكاء). واستعملت الوسائل الاحصائية الآتية (t-test لمعرفة الفروقات الاحصائية، ومعادلة كرونباخ، ومعامل صعوبة الفقرة). واختارت الباحثة ثلاثة موضوعات من كتاب البلاغة في تدريس مجموعتي البحث، وأعدت اختباراً تحصيلياً وهو من نوع الاختيار من متعدد. وقد تم التحقق من صدقه وثباته. وتوصلت الدراسة الحالية إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية.

### Summary

The goal of research to identify (The effect of the self-questioning strategy in acquiring rhetorical conceptions for the fifth literary stage for female students). To achieve the aim of the research, the researcher followed the procedures of the experimental method, and chose a experimental design with a partial control consisting of two groups, the first (experimental) study rhetoric according to the strategy of self-questioning, and the other taught the rhetoric using the traditional way. The researcher prepared a test and a test to acquire concepts. The number of members of the research sample (60) students, (30) students for the experimental group, and (30) students for the control group. The researcher rewarded the students of the two groups in (age, language ability test, intelligence test).

The following statistical methods were used are (t-test for statistical differences, Kronbach equation, and paragraph difficulty coefficient). The researcher chose three topics from the book of rhetoric in the teaching of the two research groups, and prepared a collection test of the type of multiple choice. His honesty and steadfastness have been verified. The present study found that there is a difference of statistical significance at (0.05) between the average achievement of the students of the two groups of research and the interest of the experimental group.

### المبحث الأول-

مشكلة البحث: إن تدريس البلاغة ما زال يحتل مكانة ضعيفة في مدارسنا وجامعاتنا، ويرجع السبب في ذلك إلى أمور كثيرة تتواجد داخل النظام التعليمي، منها عدد الحصص والدرجة المخصصة لها، والمستويات التي تدرس فيها، والطريقة التي تدرس فيها (الجريبي، ١٩٨٣، ص٦٣). وإن الاقتصار في تدريس مادة البلاغة على الامثلة البسيطة المصنوعة المبنورة والابتعاد عن النصوص الادبية الموروثة كان سبباً آخر في عدم تحقيق الهدف المنشود وهو تنمية الذوق الأدبي لدى الطلبة وبيان جمالها والكشف عن أسرار الجمال فيها (فايدة، ١٩٧٥، ص٢٢١).

وإن الأسلوب السائد في تدريس البلاغة يعنى كثيراً بالتعريفات والمصطلحات البلاغية دون الاهتمام بإرشاد الطلبة إلى إدراك ما في النص من جمال، وهذا يجعل تدريس البلاغة أسير الطريقة التقليدية التي تعتمد

على الحفظ والتلقين من دون مراعاة قدرات الطلبة واحتياجاتهم ورغباتهم ( ظاهر، ٢٠١٠، ص ٢٩٢، ص ٢٩٣). وإن الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس البلاغة غالباً ما تنسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدروس، فمهمة الطالب الاستماع، ومهمة المدرس، سرد الحقائق والاحكام فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء وتضعف فيه روح الابداع والابتكار وإبداء الرأي (السيد، ١٩٨٨، ص ٢٠١٠). لذا ارتأيت إلى تجريب استراتيجية التساؤل الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية، من أجل تقليل الضعف الذي أصاب تدريس مادة البلاغة.

أهمية البحث: كرم الله الانسان على باقي المخلوقات وفضله بالنطق، وخصه بالفصاحة والبيان، فاللغة هي أساس النظام الاجتماعي للإنسان، وهي طريقة في نقل التراث الديني والقانوني والأخلاقي ( العتوم، ٢٠١٠، ص ٢٥٩). وتعد اللغة العربية الفصحى، الركن الأساس في بناء الأمة العربية، وقد أثبتت حيويتها وقدرتها على التطور والتجدد على مر التاريخ، فهي ليست وسيلة اتصال فقط، إنها مادة معرفية تتمتع بثراء لغوي لم نجد له نظير في معظم لغات العالم ( الصفار، ١٩٧٦، ص ٥). وإن ثراءها اللغوي جعل لها فروع عديدة، وإن تلك الفروع ليست هي اللغة دائماً، إنما هي وسائل مستخدمة لضبط وسائل الاتصال اللغوي، فالبلاغة هي إحدى فروع اللغة العربية ولها وظيفتها في التعبير عن المعاني التي يبلغ بها صاحبها قيمة ما في نفسه، ويبلغ بها مراده إلى سامعه، وذلك بطريقة فنية تعمق حسن الاختيار من إيجاز اللفظ، وحسن التأنق في الصياغة، وروعة في التصوير، مما يكسب الكلام حسناً ورونقاً ( حمدي، ٢٠٠٣، ص ١٧). وتعد مادة البلاغة من المواد التي تسهل للطلبة فهم قواعد اللغة العربية وأصولها إذا ما اعتمدت التدريس على التمتع بالنصوص الأدبية، والآيات القرآنية، وإدراك الجمال، وتربية الذوق الأدبي (إسماعيل، ١٩٩٩، ص ٢٥١-٢٥٢).

كما أنها تمكّن المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة واضحة جميلة، والمقصود من ذلك هو إثارة النفس والعواطف، والإقناع، ولا يتأتى ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ، وجودة سبك، وإن امتلاك الطلبة الذوق الأدبي في دروسهم البلاغية، يهديهم إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة (طعيمة والسيد، ٢٠٠٠، ص ٢٢). وتكشف البلاغة عن الاعجاز البياني في الحرف والكلمة والآية، والبلاغة في إظهارها لبيان اللغة العربية، فهي تعد وسيلة من وسائل تربية الانسان على الذوق الأدبي (أبو علي، ١٩٩٢، ص ٩٦-٩٧).

ومما تقدم يتضح صلة البلاغة بفروع البلاغة بفروع اللغة، وهدفها هو اتقان الطلبة أساسيات لغتهم، فاتباع الطرائق الحديثة للتدريس أمر ضروري لأنها تؤدي إلى تحقيق الهدف في أقل وقت وجهد من جهة، ومن جهة أخرى تثير اهتمام الطالبات وتحفزهن على العمل والمشاركة، وتدريبهن على طرائق تحليل المعلومات (إسماعيل، ١٩٩٩، ص ٤٧).

وإن عملية اكتساب المفاهيم البلاغية يحتاج إلى طريقة حديثة واستراتيجيات تدريسية معنية، لذا ارتأيت أن اختار استراتيجية التساؤل الذاتي، إذ تعد من الاستراتيجيات التي تساعد الطالب في تنمية قدراته، إذ يعتمد الطالب على ذاته من خلال توجيه الطالب لنفسه مجموعة من الاسئلة، ومحاولته الاجابة عنها بمساعدة المدرس، وتكون هذه الاسئلة قبل التعلم، وفي أثناءه، وبعده، وهذه الاسئلة الذاتية تشجع الطالب على التفكير

في المادة العلمية ، وربط القديم بالجديد والتنبؤ بأشياء جديدة ، وإثارة الخيال ، وبذلك يستطيع الطلاب أن يكتشفوا الجوانب الغامضة لديهم ، وأن يقوموا بتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة ( بهلول ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧). يسهم هذا النمط من التدريس في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً ، وتنمية اتجاهات الطلبة وميولهم وتحقيق استقلاليتهم في التعلم والتفكير ( قدورة ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٥ ) . وتتجلى أهمية هذه الاستراتيجية في مساعدة المتعلمين على استيعاب المفاهيم البلاغية والتمييز بينها عن طريق توجيه أنفسهم ذاتياً ، وهذا يساعد المتعلمين في قتل الخمول والخجل عندهم ويجعل أكثر انسجاماً مع المادة (القطاونة والقطاونة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٧). وقد اخترت المرحلة الاعدادية ؛ لأن الطالب في هذه المرحلة وصل إلى مستوى من النضج العقلي واللغوي والمعرفي ، مما يساعده ، في عملية التفكير ، وعملية طرح الاسئلة ، وإدراك العلاقات وقدرتهم على الابتكار والإبداع ( أحمد ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٠ ) .

### أهمية البحث:

- ١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
  - ٢- أهمية البلاغة كونها أحد فروع اللغة العربية تمكنا من الوقوف على أسرار القرآن الكريم .
  - ٣- أهمية استراتيجية التساؤل الذاتي .
  - ٤- أهمية المرحلة الدراسية .
- هدف البحث: التعرف على (( أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي )) .
- فرضية البحث: من أجل تحقيق هدف البحث صغتُ الفرضية الصفيرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن المفاهيم البلاغية باستخدام التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن المفاهيم البلاغية ذاتها بالطريقة الاعتيادية .

### حدود البحث:

- ١- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية في محافظة ديالى / قضاء الخالص للعام الدراسي ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ) .
- ٢- موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي ( السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة ) .
- ٣- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ) .

### تحديد المصطلحات :

- ١- الأثر Effect : لغةً : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور ، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده ( ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣ ) . واصطلاحاً: (( الشيء المتحقق بالفعل ، لأنه حادث عن غيره وهو بمعنى ما

يرادف المعلوم أو المسبب عن الشيء )) ( الشمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨ ) . و (( محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم )) ( شحانه والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢ ) .  
التعريف الاجرائي: أتبنى تعريف الشمري .

٢- الاستراتيجية : لغةً: في الأصل كلمة يونانية معناها ( Strago ) وتعني فن الحرب ، أي القدرة على وضع الخطط وإدارة القتال في ساحة المعركة ( أبو رياض ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨ ) . واصطلاحاً : أنها (( مجموعة من القواعد تنطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف معين لها خطة موجهة نحو هدف معين ( الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٧ ) . وأنها (( مجموعة من الأمور الإرشادية التي توجه وتحدد مسار عمل المدرسين ، وخط سيره في درس من الدروس ( فضالة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣١ ) .

التعريف الاجرائي : مجموعة من الاجراءات التعليمية التي تتبعها الباحثة مسبقاً في ضوء الامكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية .

٣- التساؤل الذاتي:

أ- لغةً : ( السؤال ) ما يسأله الانسان وقرئ (( أوتيت سؤالك يا موسى ، بالهمزة وبغيره ، (و) سأله ( الشيء وسأله عن الشيء ( سُؤلاً ) و( مَسْأَلَةً ) ، وقوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي عن عذاب واقع ، وقد تخفف همزته فيقال : سأل ، ويسأل ، والأمر منه ( سَلَّ ) ومن الأول أسال ، ورجل ( سُؤْلُهُ ) يوزن همزة كثير ( السؤال ) ، ( تساءلوا ) سأل بعضهم بعضاً ( الرازي ، ٢٠٧ ، ص ١١٩ ) .

ب- اصطلاحاً :

١- بأنه (( أسئلة يضعها الطلاب تتناول المادة الدراسية التي يدرسونها قبل القراءة ، وأثنائها ، وبعدها )) ( عدس ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٤ ) .

٢- بأنه (( النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها )) ( قدورة ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٦ )

التعريف الاجرائي : (( هو مجموعة من الأسئلة تقوم طالبات المجموعة التجريبية بطرحها على ذاتهن قبل اكتساب المعلومات وفي أثنائها وبعدها ، وذلك لغرض فهم المادة والتمييز بين عدد من المفاهيم )) .

٤- المفهوم :

أ- لغةً : (( فهم الشيء فهماً وفهاماً أي علمه ، وفلان فهم استفهمه الشيء فأفهمه وفهمه تفهيماً وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء )) ( الرازي ، ١٩٨٢ ، ص ٥١٣ ) .

(١) سورة المعارج : الآية ١ .

ب- اصطلاحاً :

١- بأنه (( عملية عقلية يقوم بها المتعلم ، تنتج العلاقات التي يمكن أن توجد بين مجموعة من المثيرات ويتم بناؤه على أساس التمييز بين تلك المثيرات )) ( الديب ، ١٩٨٦ ، ص ٩٥ ) .

٢- بأنه (( رمز لفظي يدل على معلومات وأفكار محددة لأشياء أو خبرات ذات صفات أو خصائص مشتركة )) ( الطيطي ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٩ ) .

التعريف الاجرائي : أتبنى تعريف الديب .

٥- البلاغة :

أ- لغةً : (( بَلَّغَ الشيء بِلَوْغاً وبِلاغاً وصل وانتهى ، وأبْلَغُهُ هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً ، إنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وتبلغ بالشيء وصل إلى مراده )) ( ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٣ ) .

ب- اصطلاحاً :

١- بأنه : (( الملكة النوقية التي تترجم جمال القول الأدبي إلى صور فنية محسوسة )) ( هلال ، ١٩٧٧ ، ص ٧ ) .

٢- بأنها : (( تمكن المتكلم أن يأمر المخاطبين حيثما يخترق ببيانه وأسلوبه ألبابهم وقلوبهم )) ( عباس ، ١٩٨٩ ، ص ١٤ ) .

التعريف الاجرائي : تتفق الباحثة مع تعريف عباس ، ١٩٨٩ .

المبحث الثاني

أ- جوانب نظرية : في تدريس علم البلاغة

إن تدريس العلم البلاغة يحتج إلى دائرة واسعة وشاملة ، وهي دائرة الصورة ، والفقرة ، والخطبة ، والمقالة ، والقصة ، والقصيدة تتماشى مع طبيعة البلاغة وتطورها ، فهناك جملة من الأمور يجب على المدرس أن يأخذ بها ويركز عليها لتحقيق النجاح في درس البلاغة ، وهي :

١- أن يجعل درس البلاغة جزءاً متصلاً بالدراسات الأدبية ويناقش تلك النصوص مع الطلبة مناقشة تبين قيمة النص وقدرة الاديبي على التعبير .

٢- إن الاقتصار على الامثلة المبتورة والمناقشات النظرية لا يجدي في تكوين النوق الادبي .

٣- على المدرس توجيه طلبته إلى أن ينظروا إلى النصوص الأدبية نظرة شمولية ليستسقوا مما فيها من جمال أدبي وإبداع فني .

٤- صقل موهبة الطالب عن طريق الممارسة وصياغة الكلام الجيد تطبيقاً لما يدرسه من فنون بلاغية .

٥- أن يوازن بمشاركة الطلبة بين العبارات التي تضمنت اللون البلاغي الجديد وبين ما يماثلها من عبارات في اللغة العامة الدارجة والتي تؤدي المعنى نفسه ( عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٩ ، ص ١٦٠ ) .

٦- جعل البلاغة وسيلة تعين الطالب على تحقيق الغاية من درس الأدب وهي تكوين الذوق الأدبي وصلته وتنميته ، فالقصد من دراستها ، هو ادراك ما في الادب من أفكار ومعانٍ سامية وتذوق جماله ( الدليمي والوائل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٠ ) .

استراتيجية التساؤل الذاتي :

ولها تسميات عديدة ، منها : التخطيط الذاتي ، والتقدير الذاتي ، والتأمل الذاتي ، وهناك من يطلق عليها استراتيجية التنبؤ القرائي ( مفلح ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٦ ) .

تطرح الاسئلة في هذه الاستراتيجية في ثلاث مراحل ، هي:

١- مرحلة ما قبل التعلم : وفيها يعرض المدرس الموضوع ويذكر الطلبة بنوع الاسئلة قبل البدء بالعمل

، مثل :

- ما أفعل ؟ لمعرفة المهمة .
- لماذا أفعل ؟ لمعرفة الغرض من المهمة .
- لماذا يعد هذا الامر مهماً ؟ لغرض تحديد الاسباب والتحفيز .
- كيف يمكن ربط هذا الأمر بما أعرفه ؟ لغرض توليد أفكار جديدة .

٢- مرحلة التعلم : في هذه المرحلة يوجه المدرس طلبته نحو أساليب التساؤل الذاتي بقصد تنشيط

عمليات المعرفة ، ثم يبدأ الطلبة بمساءلة أنفسهم . ومن أمثلة هذه الاسئلة :

- ما الذي يمكن أن أوجهه في هذا الموقف ؟
- ما الخطة الملائمة لتعلم الموقف ؟
- هل الخطة التي وضعتها ملائمة للوصول إلى ما أريد ؟
- هل ما أقوم به الآن يتوافق مع الخطة التي وضعتها ؟

إن مثل هذه الاسئلة يساعد الطلبة في توليد أفكار جديدة تساعد في عملية الحل .

٣- مرحلة ما بعد التعلم : إن الاسئلة في هذه المرحلة تشدد على تقييم ما تم التوصل إليه ، ومدى

امكانية استخدام المعلومات والافكار في مواقف أخرى يتعرض لها المتعلم والغرض منها هو تنشيط عمليات ما وراء المعرفة أيضا . ومن أمثلة تلك الاسئلة :

- ما مستوى الكفاية التي أدت بها في هذه المهمة ؟
- كيف يمكن أن استخدم ما توصلت إليه في حياتي ؟
- هل ما توصلت إليه هو ما كنت أريده ؟
- هل أتمكن الحل بطريقة أخرى ؟

الدراسات السابقة التي تناولت اكتساب المناهج

اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المدّة الدراسية	الوسائل الاحصائية	أداة البحث	نتائج البحث
الجنابي	٢٠٠٣	العراق	أثر نموذج هيلداتيا وميرل وتنسيون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ به .	الاعدادية	٨٠	إناث	مدّة البلاغة	T-test الوسط الحسابي مربع كاي قوة تمييز الفقرة فعالية البدائل	اختبار تحصيلي	تفوق مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبتين الاولى والثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية
عباس	٢٠٠٦	العراق	أثر دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي	الاعدادية	٦٤	إناث	المفاهيم البلاغية	T-test مربع كاي قوة تمييز الفقرة	اختبار تحصيلي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التساؤل الذاتي

اسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المدّة الدراسية	الوسائل الاحصائية	أداة البحث	نتائج البحث
علي	٢٠١١	العراق	معرفة أثر دمج استراتيجيات الجدول الذوقي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص في الفهم القراني والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي	الاعدادية	٦٦	ذكور	الاداء التعبيري	الاختبار الثاني لعيّنيتين مستقلتين - مربع كاي - معانل ارتباط بيرسون - معادلة كرونباخ - ألفا	اختبار تحصيلي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجيات الجدول الذوقي والتفكير بصوت عالٍ على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم القراني والاداء التعبيري
عبد الله	٢٠١٢	العراق	معرفة أثر استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات العلم لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية	المتوسطة	٦٠	إناث	قواعد اللغة العربية	الاختبار الثاني - مربع كاي - معادلة صعوبة الفقرة . - معادلة تمييز الفقرة . - فعالية البدائل . - معادلة سكوت	اختبار تحصيلي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللانسي يدرسن باستراتيجية التساؤل الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة اللانسي يدرسن بالطريقة التقليدية

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- ١- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه .
- ٢- التعرف على اجراءات البحث مثل المنهج التجريبي ، فرض الفرضيات .
- ٣- اختيار الوسائل الاحصائية .
- ٤- التعرف على استراتيجيات التساؤل الذاتي ( أهميتها ومراحلها ) .

المبحث الثالث - منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بثها ؛ لأنه منهج ملائم لاجراءات البحث والتوصل الى النتائج ، والمقصود بالتجريبي تغيير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر ( ابو حريج ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٩ ) .

ثانياً - التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف البحث ، فجاء التصميم على ما في الشكل ( ١ ) .

شكل ( ١ ) التصميم التجريبي

اداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار بعدي	اكتساب المفاهيم البلاغية	ستراتيجية التساؤل الذاتي	التجريبية
		-	الضابطة

ثالثاً - مجتمع البحث وعينته :

أ- يتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية ( الصف الخامس الادبي ) في المدارس الاعدادية والثانوية في قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى .

ب- اخترت ( الاعدادية العراقية ) قصدياً فوجدت أنها تضم شعبتين من الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ( ٢٠١٦-٢٠١٧ ) . وعن طريق السحب العشوائي اخترت شعبة ( ب ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة ( أ ) لتمثل المجموعة الضابطة .

وكان اختياري لهذه المدرسة بصورة قصدية لأسباب ، منها :

- ١- قربها من سكن الباحثة .
- ٢- طالبات المدرسة من حي سكني واحد ذي مستوى متقارب اقتصادياً وثقافياً .
- ٣- احتواؤها على شعبتين .

إذ بلغ عدد طالبات الشعبتين ( ٦٠ ) طالبة ، بواقع ( ٣٠ ) طالبة في كل مجموعة ، ولم تكن هناك طالبات راسبات في كلتا الشعبتين ، والجدول رقم ( ٢ ) يوضح ذلك .

جدول ( ٢ )

المجموع	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات	الشعبة	المجموعة
٦٠	-	٣٠	ب	التجريبية
	-	٣٠	أ	الضابطة

رابعاً - تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأت الباحثة في المتغيرات التالية : ١- العمر الزمني محسوباً بالشهور . ٢- درجات مادة اللغة العربية في العام السابق . ٣- درجات اختبار القدرة اللغوية . ٤- درجات اختبار رأفت للذكاء .

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور :

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية ( ١٧٥,٨٦٦ ) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة ( ١٧٦,٩٠٠ ) شهراً . وعند استعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٠,٠١٤ ) أصغر من القيمة التائية الجدولية ( ٢ ) وبدرجة حرية ( ٥٨ ) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في العمر الزمني . وجدول ( ٣ ) يوضح ذلك

جدول ( ٣ ) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٢	٠,٠١٤	٥٨	٨٢,١٧٤	٦,٦٥	١٧٥,٨٦٦	٣٠	التجريبية
				٨٦,١٥٥	٩,٢٨٢	١٧٦,٩٠٠	٣٠	الضابطة

٢- درجات الطالبات لمادة اللغة العربية في العام السابق بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية ( ١٧,٦ ) درجة في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة ( ٩٣٣,٧١ ) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي ( T - test ) لعينتين مستقلتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٠,٠٩٩ ) أصغر من القيمة التائية الجدولية ( ٢ ) ، وبدرجة حرية ( ٥٨ ) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار مادة اللغة العربية في العام السابق .

جدول ( ٤ ) الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في العام السابق

الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢	٠,٠٩٩	٥٨	١٧١,١٣٨	١٣,٠٨٢	٧١,٠٦	٣٠	التجريبية
				١٧١,٩٣٤	١٣,١١٢	٧١,٩٣٣	٣٠	الضابطة

دمجت الباحثة الخليتين ( يقرأ ويكتب مع ابتدائية ) مع بعض لكون التكرار المتوقع أقل من (٥)

فأصبحت درجة الحرية (٣) .

٣ - درجات اختبار القدرة اللغوية : بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ( ١١,٠٤ )

درجة بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ( ٢٣٣,١٢ ) درجة . وباستعمال الاختبار ( test ) ( T- لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، ظهر أنه ليست هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥)

٠) ، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٣٣١ , ١ ) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية ( ٥٨ ) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١,٠٤	٣,٥٢٩	١٢,٤٥٣	٥٨	١,٣٣١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠,٢٣٣	٣,٢٥٥	١٠,٥٩٥				

٤ - درجات اختبار الذكاء: بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ( ٢١٢ , ٢٩ ) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ( ٣٣٦ , ٣٠ ) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (-t test ) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥)٠ . إذا كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٤٠٢ , ٠ ) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية ( ٥٨ ) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٩,٢١٢	١٥٢,٩٦٧	١٢,٣	٥٨	٠,٤٠٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٠,٣٣٦	١٧٩,٠	١,٣٨٠				

ضبط المتغيرات الخارجية غير التجريبية : حاولت الباحثة تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في

سير التجربة ونتائجها ، منها :

أ- مدة التجربة : استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعتي البحث فقد بدأت التجربة في يوم الاحد ٢٠١٧/١/١ وانتهت في يوم الاثنين ٢٠١٧/١/٣٠ . وهذه المدة التي تقدر بشهر واحد . وكانت موحدة لمجموعتي البحث .

ب- الاندثار التجريبي : لم يحدث في تجربة البحث الحالي شيء من هذا عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث وبشكل متساوي تقريباً .

ج- أداة القياس : طبقت الباحثة أداة قياس واحدة على مجموعتي البحث وهو اختبار الاكتساب .

د- أثر الاجراءات التجريبية : للحد من أثر الاجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة ، اتبعت الباحثة ما يأتي :

- المادة الدراسية : كانت واحدة لمجموعتي البحث ، تمثلت بثلاث موضوعات من

كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

- بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة ضماناً لعدم تأثير هذا العامل على النتائج ، إذ ان الطالبات درسن في صفوف دراسية متجاوزة ومتشابهة من حيث المساحة والانارة وعدد المقاعد ونوعها .

- توزيع الحصص : اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة لتحديد الايام والدروس التي ستدرس فيها مادة البلاغة لمجموعتي البحث بواقع حصة وحدة اسبوعيا لكل شعبة ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

توزيع الحصص وأوقاتها على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الساعة المخصصة
التجريبية	الأحد	الأولى	٨,٠٠
الضابطة	الاثنين	الأولى	٨,٠٠

- الوسائل التعليمية : حرصت الباحثة على استخدام الوسائل التعليمية وبشكل متكافئ بين مجموعتي البحث ، وهي ( السبورة ، القلم الملون ، والكتاب المدرسي ) .

- متطلبات البحث : يتطلب البحث الحالي الاجراءات الآتية :

أ- تحديد المدة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي ، والجدول ( ٨ ) يوضح ذلك .

الجدول ( ٨ ) الموضوعات التي ستدرس للطالبات وأرقام الصفحات في الكتاب

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
١	السجع	١١
٢	الجناس	١٤
٣	الطباق	٢٠

ب- تحديد المفاهيم البلاغية : حددت الباحثة المفاهيم البلاغية الواردة في الموضوعات أعلاه من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي ، وعرضت الباحثة هذه المفاهيم على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق التدريس .

ج- صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة مجموعة من الاهداف السلوكية اعتمادا على المستويات الست في المجال المعرفي لتصنيف بلوم ، حيث بلغت ( ٣٢ ) هدفاً سلوكيا .

د- إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات البلاغة والتطبيق على وفق ستراتيجية التساؤل الذاتي لطالبات المجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة الاعتيادية ( القياسية ) لطالبات المجموعة الضابطة .

- أداة البحث : أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم البلاغية . واتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١ . صياغة فقرات الاختبار : كان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، إذ صاغت الباحثة ثلاث فقرات لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية .

٢. صدق الاختبار : امتاز الاختبار بالصدق بعد عرض فقراته على الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية .

٣. تعليمات الاختبار : تضمنت تعليمات الاختبار كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الاسئلة ، ولا تترك الطالبة أي فقرة من دون اجابة . وتعليمات التصحيح أيضا خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفرأ للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة . وعاملت الفقرة المتروكة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٤. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : طبقت الباحثة الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من ( ٨٠ ) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية ( الحوراء ) . ولتسهيل الاجراءات الاحصائية ، رتبت الباحثة الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختارت العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة ( ٢٧% ) فبلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا ( ٤٠ ) طالبة ، ثم أجرت عملية التحليل الاحصائي .

أ- مستوى صعوبة الفقرات : وجدت الباحثة أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح ما بين ( ٠,٣٧ ) و ( ٠,٧٥ ) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً أو سهلة جدا .

ب- قوة تمييز الفقرات : بعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها تتراوح ما بين ( ٠,٣٠ ) و ( ٠,٥٠ ) لذا تعدّ جميع فقرات الاختبار مقبولة .

ج- فعالية البدائل : استخدمت الباحثة معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار جميعها . وجد أن البدائل قد جذبت إليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا ؛ لذا قررت إبقاء البدائل على ما هي عليه لأنها ذات فاعلية مناسبة ، وانحصرت قيمتها السالبة ما بين ( ٠,٠١ ) و ( ٠,٢٠ ) .

د- ثبات الاختبار : استخرجت الباحثة ثبات الاختبار باستعمال طريقة الفا كرونباخ فالمعامل المحسوب لهذه الطريقة هو معامل داخلي واتساق وتجانس بين فقرات الاختبار. وعند استخراج الثبات بلغ معامل الثبات ( ٧٨ ) وهو ثبات يمكن الاعتماد عليه .

٧- تطبيق التجربة : اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية في أثناء تطبيق التجربة :

أ – طبقت التجربة على افراد مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق ١ / ١ / ٢٠٠٧ بواقع حصة واحدة أسبوعيا لكل مجموعة ، واستمرت التجربة شهر واحد من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) إذ انتهت يوم الاثنين الموافق ٣٠ / ١ / ٢٠١٧ . قبل البدء بالتدريس الفعلي وضحت الباحثة معنى استراتيجية التساؤل الذاتي للمجموعة التجريبية فقط .

ب – درست الباحثة المجموعتين على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها .

ث – طبقت الباحثة الاختبار على طالبات مجموعتي البحث ، واستعانت الباحثة بمدرسة اللغة العربية في الاشراف على سير الاختبار .

٨- تصحيح الإجابات : صححت الباحثة أوراق الإجابات باستخدام مفتاح التصحيح وبالشروط الآتية :

١- الدرجة الكلية للاختبار هي (٥١) درجة واحدة لكل فقرة اختبارية .

٢ – تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة الغير صحيحة أو الفقرة المتروكة . وبعد تصحيح الإجابات تراوحت الدرجات ما بين (٥٠) كأعلى درجة ، و(٢٢) كأوطأ درجة .

٩- الوسائل الاحصائية :

أ- الاختبار التائي ( t-test ) : استعمل لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالات الفروق الاحصائية بين طالبات المجموعتين عند التكافؤ الاحصائي .

ب- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار

$$ت \text{ ألفا} = ١ - \frac{ع^٢}{س^٢}$$

ج – معامل صعوبة الفقرات : استعملت لحساب معاملات صعوبة الفقرات الاختبار الاكتساب .

$$ص = \frac{(ن - ن ع) + (ن - ن د)}{٢}$$

و- معمل تمييز الفقة ٢ ن

$$\text{معامل التمييز} = ع - س$$

$$\frac{١}{٢} ن$$

ز- فاعلية البدائل الخاطئة :

$$\text{فاعلية البدائل} = \frac{ن ع م - ن ع د}{ن}$$

ن

### المبحث الرابع- نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج : لقد تم فرز المفاهيم البلاغية عن بعضها من حيث فقرات قياس كل منها على وفق الاستدلال على اكتسبها بدلالة كل من ( التعريف ، التميز ، والتطبيق ) وطالما أعطيت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاستدلال على المفهوم وحصول الطالبات على درجتين من بين الدرجات الثلاث لكل مفهوم أي اعتماد نسبة (٦, ٦٦ ) معياراً للاكتساب المفهوم . في ضوء ذلك تم حساب عدد الطالبات اللواتي اكتسبن كل مفهوم . والجدول الآتي يوضح ذلك . عدد الطالبات المكتسبات لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية لمجموعتي البحث ومدى الاكتساب معبراً عنه بالنسبة المئوية .

ت	المفاهيم البلاغية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		عدد الطالبات المكتسبات للمفهوم	النسبة المئوية	عدد الطالبات المكتسبات للمفهوم	النسبة المئوية
١	السجع	٢٨	٩٣, ٣٣%	٢٤	٨٠%
٢	الفاصلة	٣٠	١٠٠%	٢٨	٩٣, ٣٣%
٣	الجناس	١٩	٦٣, ٣٣%	١٣	٤٣, ٣٣%
٤	الجناس التام	٢٣	٧٦, ٦٦%	١٨	٦٠%
٥	الجناس الناقص	٣٠	١٠٠%	٢٧	٩٠%
٦	الطباق	١٥	٥٠%	١١	٣٦, ٦٦%
٧	طباق الايجاب	٢٤	٨٠%	١٨	٦٠%
٨	طباق السلب	٢٦	٨٦, ٦٦%	١٩	٦٣ ٣٣%

يتبين من الجدول أن هناك فروقاً في مدى اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات المجموعتين لمصلحة

طالبات المجموعة التجريبية .

ثانياً : عرض نتيجة الفرضية الصفرية : للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي نصت على أنه ليس هناك فرق نو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاكتساب . تم احتساب متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ، فبلغ متوسط طالبات المجموعة التجريبية ( ٤٠,٧٣ ) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ( ٢٩,٩٣ ) . والجدول يوضح ذلك .

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
التجريبية	٣٠	٤٠,٧٣	٥,٨٨	٣٤,٥٧
الضابطة	٣٠	٢٩,٩٣	٩,٨٧	٩١,٤١

وعند استعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين درجات

المجموعتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٥,١٤٥ ) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( ١١٠٥ ) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( ٢,٠١١ ) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٥٨ ) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية ؛ لذلك ترفض الفرضية الصفرية ، والجدول يوضح ذلك .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى
التجريبية	٣٠	٤٠,٧٣	٥,٨٨	٥,١٤٥	٥٨	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٢٩,٩٣	٩,٨٧	٩,٨٧	٥٨	٠,٠٥

(٠,٠٥)		الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)	٥٨	٢,٠١١	٥,١٤٥	٥,٨٨	٤٠,٧٣	٣٠	التجريبية
				٩,٨٧	٢٩,٩٣	٣٠	الضابطة

## تفسير النتائج :

- ١- يعود تفوق المجموعة التجريبية إلى أن استراتيجية التساؤل الذاتي أتاحت للطالبات التعلم بحرية أكثر وذلك بالغوص في أعماق المادة .
- ٢- إن اعتماد الطالبات على أنفسهن في أثناء عملية التعلم في اكتساب المعارف ، وقرّ مناخاً ملائماً للوصول إلى تعلم ذي معنى قائم على الفهم .

المبحث الخامس - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

## أولاً - الاستنتاجات :

- ١- تفعيل استراتيجية التساؤل الذاتي الطالبات في دور البحث والاستقصاء والاكتشاف أفكار جديدة وتثيّر روح المنافسة بينهن .
- ٢- تؤدي هذه الاستراتيجية إلى استثعار الطالبات بأهمية الموضوعات الدراسية ، وذلك عن طريق طرح التساؤلات ومشاركتهن خلال الدرس مما يساعد على التغلب على صعوبة المادة .

## ثانياً - التوصيات :

- ١- التشجيع على استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في مادة اللغة العربية والتي تساعد على تكوين اتجاهات جديدة نحو المادة التعليمية .
- ٢- العمل على تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجيات التعليم الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية والتي منها استراتيجية التساؤل الذاتي .

## ثالثاً - المقترحات :

- ١- اقترح إجراء دراسة مماثلة لبيان أثر استراتيجية التساؤل الذاتي وفي متغيرات أخرى كالتفكير الابداعي .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية التساؤل الذاتي واستراتيجيات التدريس الأخرى .

خطة أنموذجية لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي

المادة / البلاغة والتطبيق

اليوم والتاريخ

الموضوع / الجنس

الصف والشعبة /

الاهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أن :

- ١- تعرف الجنس بوصفه لوناً من ألوان علم البديع .

- ٢- تعرف مفهوم الجناس الناقص .
- ٣- تعرف مفهوم الجناس التام .
- ٤- تمييز مفهوم الجناس من المحسنات البديعية الاخرى .
- ٥- تفرق بين مفهومي الجناس التام والجناس الناقص عن الامثلة .
- ٦- تستخرج مفهوم الجناس بنوعيه من الامثلة المكتوبة على السبورة .
- ٧- تصوغ تعريفاً لمفهومي الجناس التام والجناس الناقص بأسلوبها الخاص .
- ٨- تعطي أمثلة جديدة عن الجناس بنوعيه .

الوسائل التعليمية : السبورة ، أقلام ملونة ، الكتاب المقرر .

خطوات سير الدرس :

١- التمهيد ( ٥ دقائق ) :

تهين الباحثة أذهان الطالبات للدرس الجديد باستذكار بعض المعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس الجديد قانلة : تعرفنا في الدرس السابق على صورة من صور علم البديع ، فما هي ؟

الطالبة / السجع ، هو توافق الفواصل في الحرف الاخير منها .

الباحثة / أحسنت . فما الفاصلة ؟

طالبة أخرى / هي اللفظة الأخيرة من الفقرة .

الباحثة / ممتاز . من تعطي مثلاً ؟

الطالبة / قال تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق \* خلق الانسان من علق \* اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم \* علم الانسان ما لم يعلم ﴾<sup>(١)</sup> .

السجع في حرف القاف في ( خلق ، وعلق ) ، وحرف الميم في ( الأكرم ، بالقلم ، يعلم ) .

الباحثة / شكرأ . درسنا لهذا اليوم هو لون آخر من ألوان علم البديع ، وهو الجناس .

٢- مراحل استراتيجية التساؤل الذاتي ( ٣٥ دقيقة ) :

أ- مرحلة ما قبل التعلم ( ١٠ دقائق ) : في هذه المرحلة تبدأ الباحثة بكتابة الموضوع على السبورة ، ثم تمرنهن على استعمال أساليب التساؤل الذاتي وذلك بهدف تنشيط عقولهن وللتعرف على ما يمتلكن من معلومات سابقة عن هذا الموضوع ، ومن أمثلة هذه الأسئلة

- ما هو الجناس ؟

- ما هو الهدف من تعلم هذا الموضوع ؟

- ما الذي يجب أن أتعلمه من هذا الموضوع ؟

- ما المعلومات السابقة التي تساعدني في معرفة هذا الموضوع ؟

- ما الذي أريد أن أعرفه عن هذا الموضوع ؟

- كم الوقت الذي أستغرقه للاجابة عن هذه الأسئلة وتعلم الموضوع ؟

<sup>(١)</sup> سورة العلق : الآيات ١-٤ .

بعدها تترك الباحثة فرصة للطالبات للتفكير في هذه الأسئلة والاجابة عن الاسئلة التي طرحنها على أنفسهن ، ثم تطلب الباحثة من كل طالبة أن تضيف تلك الأسئلة التي لم تكن عندها ، وبذلك تصبح عند الطالبات جميعهن قائمة موحدة من التساؤلات ، ثم تعرض الباحثة الاجابات الصحيحة لجميع تساؤلاتهن لتتمكن كل طالبة من تصويب خطئها وتقويم نفسها ذاتيا .

٢- مرحلة التعلم ( ١٠ دقائق ) :

بعد أن حددت الطالبات الهدف من الدرس من خلال الاجابة عن الاسئلة في المرحلة الاولى ، توجه الباحثة الطالبات وارشادهن من خلال مجموعة من الاسئلة تطرحها على مسامع الطالبات لتتمكن من طرح الاسئلة الصحيحة على أنفسهن . ومن هذه الأسئلة :

- ما الاسئلة التي أريد أن أسألها في هذا الموقف ؟
- هل الخطة مناسبة لبلوغ الهدف ؟
- هل أحتاج لخطة معينة لفهم هذا وتعلمه ؟
- هل ما قمت به لحد الآن ينسجم مع الخطة ؟
- ما الوقت الذي أحتاجه لانجاز هذا العمل ؟

ثم تترك الباحثة فرصة للطالبات للاجابة عن هذه الأسئلة التي طرحنها على أنفسهن ، حتى يتم التعرف على غير المعروف من الدرس ومساعدة الطالبات على توليد أفكار جديدة . ومن هذه الأسئلة التي يمكن أن تثيرها الطالبة مع نفسها في هذه المرحلة :

- ما هو الجنس التام ؟
- وما معنى الجنس الناقص ؟
- وهل أستطيع أن استخرج الجنس بنوعيه من الاسئلة المكتوبة على السبورة ؟
- ما هي صفات الجنس الناقص وصفات الجنس التام ؟

٣- مرحلة ما بعد التعلم ( ١٠ دقائق ) :

في هذه الخطوة تعرض الباحثة الاسئلة المتعلقة بهذه المرحلة ، وهي :

- ما الذي تعلمته ؟
- هل أجببت عما أردت معرفته حول هذا الموضوع ؟
- كيف استعملت هذه المعلومات في جوانب حياتي المختلفة ؟
- هل أحتاج لبذل جهد كبير ؟

وهكذا تطلب الباحثة من الطالبات صياغة سوالات عاملة بأنفسهن عن الدرس وتناول جوانب مختلفة من المفردات والمعاني واصدار الحكم ، ثم تقدم الباحثة كل الدعم للطالبات اللاتي أظهرن تطلاقة في طرح السؤالات .

٤- التقويم ( ٥ دقائق ) :

س ١ / ما هو الجنس ؟

س ٢ / ما الفرق بين الجنس التام والجنس الناقص ؟

س ٣ / من تعطي مثالا عن الجنس بنوعيه ؟

س ٤ / من تستخرج الجنس من المثال الآتي ، وتبين نوعه :

قال تعالى ﴿ وجوة يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

خطة أنموذجية لتدريس مادة البلاغة والتطبيق للمجموعة الضابطة

على وفق الطريقة الاعتيادية ( القياسية )

اليوم / / المادة /  
التاريخ / / الصف والشعبة /

الموضوع / الجنس

الاهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أن :

- ١- تعرف مفهوم الجنس بوصفه لوناً من ألوان علم البديع .
- ٢- تعرف مفهوم الجنس التام .
- ٣- تعرف مفهوم الجنس الناقص .
- ٤- تمييز مفهوم الجنس من المحسنات البديعية الأخرى .
- ٥- تفرق بين مفهومي الجنس التام والجنس الناقص عن الامثلة .
- ٦- تستخرج مفهوم الجنس بنوعيه من الامثلة المكتوبة على السبورة .
- ٧- تصوغ تعريفاً لمفهومي الجنس التام والجنس الناقص بأسلوبها الخاص .
- ٨- تعطي أمثلة جديدة عن الجنس بنوعيه .
- ٩- تعطي حكماً نقدياً في جودة النصوص الأدبية التي تضم مفهوم الجنس بنوعيه .

الوسائل التعليمية : السبورة ، الأقلام الملونة ، الكتاب المقرر .

خطوات سير الدرس :

١- التمهيد ( ٥ دقائق ) :

تهيئ الباحثة أذهان الطالبات للدرس الجديد من خلال استذكار الموضوع السابق وربطه بالدرس الجديد ، فأقول : درستين في

درس سابق موضوع السجع ، فما هو ؟

الطالبة / السجع ، هو توافق الفواصل في الحرف الاخير منها .

الباحثة / ممتاز . فما الفاصلة ؟

طالبة / هي اللفظة الأخيرة من الفقرة .

الباحثة / جيد جداً . من تعطي مثلاً ؟

طالبة أخرى / إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم ، فالسجع في ( المكارم ، والمحارم ) ، وقد توافق بالحرف الأخير وهو حرف

الميم .

الباحثة / أحسنت . درسنا لهذا اليوم هو لون آخر من ألوان علم البديع ، وهو الجنس .

٢- عرض القاعدة ( ٥ دقائق ) :

تكتب الباحثة تعريف الجنس الوارد في كتاب البلاغة على السبورة بخط واضح وتوجيه انتباه الطالبات نحوها .

الجنس : هو تماثل الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى وهو نوعان :

١- الجنس التام : تماثل الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى ، ويشترط في الالفاظ تكون متشابهة في عدد الحروف ، ونوعها ، وترتيبها ، وشكلها أو حركتها .

٢- الجنس الناقص : تماثل الالفاظ في ثلاثة من الأركان الأربعة .

٣- تفصيل القاعدة ( ٣٠ دقيقة ) :

تحليل القاعدة وذلك بالتمثيل لها لغرض توضيحها .

أ. ب.

١- قال الشاعر: إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا ١- قال تعالى : ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر

صدور العوالي في صدور الكتائب وأما السائل فلا تنهر <sup>(١)</sup> .

٢- قال تعالى: ﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويقلب ٢- قال الشاعر : حسامك فيه للأحباب فتح

الليل والنهار إن في ذلك لعبر لأولي الابصار <sup>(٢)</sup> . ورمحك فيه للأعداء حتف

٣- قال الشاعر : أتى وهو مشغول لفظم الذي به ٣- قل الشاعر : وكنا متى يفز التي قبيلة

من يأت طول الليل يرعى السهى سها تصل جانبيه بالقنا والقنابل

٤- قال الشاعر : فيا لك من حزم وعزم طواهما ٤- والحسن يظهر في بيتين رونقه

جديد الردى بين الصفا والصفائح بيت عن الشعر وبيت من الشعر

الباحثة : بين لجناس في قول الشاعر في المجموعة رقم ( أ )

الطالبة : ( صدور ، وصدور ) .

الباحثة / جيد . وقد اتفق اللفظان في الأركان الأربعة ، ولكنهما اختلفتا في المعنى إذ أن اللفظة الأولى تعني ( مقممة الرماح ) .

وأما الثانية تعني ( صدور القتال ) .

الباحثة / أين الجنس في قوله تعالى في المجموعة ( أ ) ؟

الطالبة / ( الأبصار والابصار ) .

الباحثة / أحسنت ، قد اتفق اللفظان في الأركان الأربعة ولكنهما اختلفتا في المعنى أن اللفظة الأولى تعني ( حاسة البصر ) وأما

الثانية تعني ( أصحاب العقول ) .

الباحثة / ممتاز . بعد أن عرفنا الجنس التام ، سوف نتناول نوعاً آخر من الجنس ، هو ؟

الطالبة / الجنس الناقص .

الباحثة / جيد . انظرن إلى الامثلة في الطائفة ( ب ) ، ماذا تستنتجن ؟

طالبة / في الآية الكريمة الجنس الناقص ورد في اللفظتين ( فتح ) و ( حتف ) قد اختلفتا في ترتيب الحروف .

الباحثة / ممتاز . انظرن إلى قول الشاعر في المثال الثالث والرابع ، ماذا تجدن ؟

الطالبة / في المثال الثالث ورد جناس ناقص في قول الشاعر ( القناة والقنابل ) وقد اختلفتا في عدد الحروف أيضا .

<sup>(١)</sup> سورة الضحى : الآية ٩-١٠ .

<sup>(٢)</sup> سورة النور : الآية ٤٣-٤٤ .

الباحثة / جيد ، أما في المثال الرابع :

طالبة / ورد جناس ناقص أيضا في اللفظتين ( الشَّعر ، والشَّعر ) ، وقد اختلف اللفظتان في المعنى حيث ان الشعر الاولى تعني بيت من القصيدة ، أما الثانية تعني ( الخيمة ) .

الباحثة / أحسنت . نرجع إلى المجموعة رقم ( ج ) ، فما نوع الجناس في المثال ( ٣ ) ؟

طالبة / نوعه جناس ناقص ورد في اللفظتين ( السُّهى والسَّها ) ، وقد اختلفتا في ( حركة السين ) حيث الاولى كانت مضمومة والثانية مفتوحة ، واختلفتا في المعنى ، حيث السُّهى هو كوكب لامع أما سَها عن السهو .

الباحثة / جيد . انظرن إلى المثال الرابع ، ماذا تجدن ؟

الطالبة / ورد الجناس الناقص في قول الشاعر في اللفظتين ( الصفا ، الصفائح ) قد اختلفتا في عدد الحروف بين اللفظتين .

الباحثة / ممتاز . إذن نستنتج من الامثلة أعلاه أن الجناس الناقص هو تماثل الألفاظ في ثلاثة من الاركان الاربعة .

التقويم ( ٥ دقائق ) : للتأكد من أن الطالبات قد اكتسبن مفهوم الجناس ، توجه الباحثة إليهن مجموعة من الاسئلة ، هي :

١- ما المقصود بالجناس ؟

٢- ما أنواع الجناس ؟

٣- ما الصفات الاساسية لمفهوم الجناس بنوعيه ؟

٤- كوني جملاً تحتوي على الجناس بأنواعه .

٥- استخراجي الجناس بنوعيه من الامثلة المكتوبة على السبورة .

الواجب البيتي : تكلف الطالبات بحل التمارين الخاصة بالدروس الموجودة في الكتاب المقرر .

قائمة المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

- ١- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد الاول ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- ٢- أبو حويج ، مروان ، البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ م .
- ٣- أبو رياش وآخرون ، حسين محمد وآخرون ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٤- أبو علي ، محمد بركات حمدي ، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل ، ط ١ ، دار البشير للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٢ م .
- ٥- أحمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٦- إسماعيل ، زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩ م .
- ٧- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، الإحصاء والتطبيق ، د. ت .
- ٨- بهلول ، ابراهيم أحمد ، اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٥٣٠ ، ٢٠٠٤ م .
- ٩- الجريبي ، نور الدين ، تدريس البلاغة في التعليم الثانوي ، التربية والتعليم الثانوي ، ع ٢ ، ١٩٨٣ م .

- ١٠- الجنابي ، انتصار عبد الحمزة ، أثر أنموذجي هلداتابا ، وميرل وتنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ به ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ( اطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، ٢٠٠٣ م .
- ١١- الحلبة ، محمد محمود ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ م .
- ١٢- حمدي ، محمد بركات ، البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٣ م .
- ١٣- الدليمي ، طه ، علي عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٥ م .
- ١٤- الديب ، فتحي ، الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم ، ط١ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٦ م .
- ١٥- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ م .
- ١٦- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، - دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٢ م .
- ١٧- السيد ، محمود أحمد ، تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح ، دار طلاس للدراسة والنشر والترجمة ، ١٩٨٨ م .
- ١٨- شحاتة ، حسين ، وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ م .
- ١٩- الشمري ، بشرى محمود ، حسن ، أثر توظيف النصوص الأدبية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ م ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٢٠- الصفار ، ابتسام مرهون ، حول مشروع اللغة العربية الأساسية ، مجلة اللسان العربي ، المجلد الثالث عشر ، ع ١ ، مكتب تنسيق التعريف في الوطن العربي ، الرباط ، المغرب ، ١٩٧٦ م .
- ٢١- طعيمة ، رشدي أحمد ، ومحمد السيد ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٢٢- الطيطي ، محمد حمد ، البنية المعرفية ، اكتساب المفاهيم وتعليمها وتعلمها ، ط ١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- ٢٣- ظاهر ، عليوي عبد الله ، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ م .
- ٢٤- عباس ، فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني ، ط ٢ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٨٩ م .
- ٢٥- عباس ، نادية حميد خضير ، أثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستيقانها لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٦ م .
- ٢٦- عدس ، محمد عبد الرحيم ، المدرسة وتعليم التفكير ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٦ م .
- ٢٧- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ م .

- ٢٨- عطية ، محسن علي ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٩- العتوم ، عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ م .
- ٣٠- عبد الله ، خالد شاكر ، أثر استعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، لبنان ، ٢٠١٢ م .
- ٣١- علي ، ياسر عباس ، أثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الفهم القرآني والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الاعدادي الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٧ م .
- ٣٢- فايد ، عبد الحميد ، التربية العامة وأصول التدريس ، ط ٣ ، دار الكتب اللبنانية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ م .
- ٣٣- فضالة ، صالح علي ، مهارات التدريب الصفي ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ م .
- ٣٤- قدورة ، دلال كامل ، طرق التدريس العامة ، ط ١ ، دار دخيلة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٣٥- قطاونة ، خليل ، وسامي القطاونة ، تقدير طلبة معلم الصف اللغة الانكليزية في جامعة الطفيلية التقنية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٢ ، العدد ٤ ، ٢٠٠٦ م .
- ٣٦- مفلح ، غازي علي ، دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٧ م .
- ٣٧- هلال ، ماهر مهدي ، فخر الدين الرازي بلاغياً ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٧ م .
- ٣٨- وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٧ م .